مما نجده من انفسنا والجواب ان التوقف انما هو من جهة تذكر
الوضع وبعد تحقق العلم بالوضع وحصوله بالفعل فالفهم ضروري
ويتأتى الايراد المذكور بالفعلية من الدلالات لجواز ان يختلف
مراتب اللزوم في الوضوح اي مراتب لزوم الاخص للكل في التضمن
ومراتب لزوم اللوازم للملزوم في الالتزام وهذا في الالتزام
ظاهر فانه يجوز ان يكون للشيء لوازم متعددة بعضها اقرب اليه من
بعض وسرع انتقال الامة اليه لقلة الوسايط فيمكن تادية الملزوم
بالالفاظ الموضوعة لهذه اللوازم المختلفة الدلالة عليها وضوحا وخفا
وكذا يجوز ان يكون للازم ملزومات لزوما بعضها اوضح منه للبعض
الاخر فيمكن تادية اللازم بالالفاظ الموضوعة للملزومات المختلفة
وضوحا وخفا واما في التضمن فلا يجوز ان يكون المعنى جزأ من شيء
وجزأ من شيء اخر فدلالة التي ذلك الذي ذلك المعنى جزأ منه على ذلك
المعنى اوضح من دلالة التي ذلك المعنى جزأ من جزيه مثلا دلالة
الحيوان على الجسم اوضح من دلالة الانسان عليه ودلالة الجدار على
السقف اوضح من دلالة البيت عليه فان قلت بل الامر بالعكس فان فهم الجزء
سابق على فهم الكل قلت نعم ولكن المراد ههنا انتقال الذهن الى الجزء
او ملاحظته بعد فهم الكل وكثيرا ما يفهم الكل من غير التفات الى الاجزاء
كما ذكر الشيخ الرئيس ثم اللفظ المراد به لازم ما وضع له سواء كان اللازم
داخلا كما في التضمن او خارجا كما في الالتزام اذا قامت قرينة على عدم الارادة

اي ارادة ما وضع له فالمجاز والكناية فيه المشتركان في الانتقال في المجاز
والكناية كليهما من الملزوم الى اللازم اذ الدلالة للازم من حيث انه
لازم على الملزوم الا ان ارادة الموضوع له جايزة في الكناية دون المجاز
وقدم المجاز عليها اي على الكناية لان معناه اي معنى المجاز جزء معناها
اي الكناية لان معنى المجاز هو اللازم فقط ومعنى الكناية يجوز ان
يكون هو اللازم والملزوم جميعا والجزء مقدم على الكل طبعا فقدم بحث
المجاز على بحث الكناية وضمنا وانما قال لجزء معناها ظاهرا انه ليس جزء
معناها حقيقة فان معنى الكناية ليس مجموع اللازم والملزوم بل هو
اللازم مع جواز ارادة الملزوم ثم منه اي من المجاز ما يبنى على التشبيه
وهو الاستعارة التي كان اصلها التشبيه فيتعين التعرض له اي
للتشبيه ايضا قبل التعرض للمجاز الذي احد اقسامه الاستعارة المبنية
على التشبيه ولما كان في التشبيه مباحث كثيرة وفوايد جمة لم يجعل
مقدمة لبحث الاستعارة بل جعل مقصدا برأسه فاخص المقصود
من علم البيان في الثلاثة التشبيه والمجاز والكناية التشبيه اي
هذا باب التشبيه الاصطلاحي المبني عليه الاستعارة التشبيه
اي مطلق التشبيه اعم من ان يكون على وجه الاستعارة او على وجه
يبنى عليه الاستعارة او غير ذلك فلم يات بالضمير لئلا يعود الى التشبيه
المذكور الذي هو اخص وما يقال ان المعرفة اذا اعيدت معرفة كانت عين
الاولى فليس على اطلاقه يعني ان معنى التشبيه في اللغة الدلالة وهو

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)